Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الا القط الأسود ، كان هذا القط الها على عهد أجدادهم ، وذات يوم جلس على باب زنزانة ثم أذاع سر الحكاية ، ولكن سنظل نتساءل حتى بعد نهاية القصة ما الحكاية ؟ أن القصة تنتهى بوجود الرجل فى الصباح راقدا فى كسل ، أيقظه الجرسون وأمره بالقيام حاولوا أن يتذكروا شكله ليس هو الرجل الذى هددهم ، غير أنه ذهب فى غموض ، ولعلنا نختار وسط هذا الحباب ، الا أن ثمة تكثيفا لما ذكرناه من تهديدات مسلطة على الآخرين ، تشمل حتى المرح المستجدى من الخمر ، وتشعرهم أن ثمة حاجزا ما يقف أمامهم يلهو بهم ، بل ربما ينقض عليهم ويسحقهم .

● ان معظم شخصيات هذه القصص يلوذون بأمكنة البارات هربا من شىء غامض عانوه فى حياتهم وسط شبكة العلاقات الاجتماعية فى المدينة غير أنه يلحقهم هنا ويدمرهم، ولعلها اختبارات متعمدة للكاتب حيث يتحقق له الغوص فى أعماق المدينة ولا وعيها وسط هذا الجو المعتم المتآكل ، ونحن نسمع هنا وهناك صرخات اليأس ورفض بشاعة قائمة تأكلهم فى الخارج ، ولعلها حيلة فنية ذكية استمدها الكاتب من سيطرته على ادارته التعبيرية تلك التى تقدم المعنى والدلالة خلال صور مبهمة ترقص على واقع يغيب ويتلاشى فيه الوعى واليقظة ، اننا نصل الى الاتزان بعد عبورنا مرحلة الخلل واللا معنى ، ومن هنا اختار الكاتب كلمات مبهمة لها أكثر من معنى ، وجعل لها نهايات متآكلة مهشمة ، وصور سريعة شاحبة مقطرة من جو الغيبوبة المسيطر .

● ورغم ذلك كانت تصدمنا فى بعض أجزاء القصص عبارات واضحة وتدخلات من الكاتب غير مبررة ، كما حدث فى قصة ـ معجزة ـ فالصورة تقدم هنا بواقعية مسرفة فى الوضوح كقوله [ان معايشة جرسون ليست بمستحيلة ولا ضرر منها وهى تسلية لا بأس بها ان الحت عليه الوحدة أو ثقل عليه الصخر] ، والخوف المرتعش من مجهول ينقض بلا مبرر على حياة الناس هنا يدفعهم للبحث عن أصولهم عن